

أعطيته علمي ...
 ستكون له الأرض ...
 سيكون لمن يتبع قدمي علمي
 ستكون له الأرض ...
 كل الأرض
 كل الأرض ...
 [اطفاء]

سيرفر علمي ...
 أنا لن أعطي لك قدمي ، محبرة أبدا ...
 لن تخصني قدمي أبدا ...
 قدمي علمي ...
 [تحاول النهوض والاربطة تشدها الى الكرسي]
 قدمي علمي ...
 من يتبع قدمي ...

المقطع الثاني

كانت تصرخ في قاع البئر .
 والمغتصبون ، يشقون القمصان ...
 ويبيعون الورد .
 كفت تصرخ ، فمها أصبح تحت أظافرها ،
 راحت تضرب بأصابعها أحجار البئر ...
 كان الفقراء يقولون : قلب الأرض يدق .
 حجرا ، حجرا ، راحت تصعد من جوف البئر .
 تصعد حجرين وتنسقط في الماء . تنهض ، تصعد
 خمسة أحجار ، تنسقط في الماء . تصعد عشرة
 أحجار ، تنسقط في الماء .
 حتى بلغت فم تك البئر .
 شقت بأصابعها الطين وخرجت .

الممرض [يصرخ]

● ماذا بعد ؟ ماذا بعد ؟

الطبيب × انك لم تر ابدا تلك المرأة عريانه .
 لم ترها غير امرأة من قطن .
 لم ترها امرأة من ماء .
 حين المرأة تعشق ، تنسكب على الأرض ككهر .
 انهد يصير بحيرة .
 والاصبع مجداف .
 والقم زورق .
 [يسكت لحظة]
 تلك المرأة خرجت من جوف البئر .

خرجت عريانه .
 من بين أصابع قدميها ، نبتت أشجار ، غطتها
 بالاوراق .
 والمرأة صارت شجره .
 صارت تنتقل من حقل اللوز ، الى حقل التمر ،

[مكتب الطبيب .. الطبيب والممرض ...]

الطبيب × كيف هي الآن على الكرسي ...؟

الممرض ● تحلم بالجورب قبل العلم ، وتحلم
 بالشجرة تيل الكرسي ...

لا بد وأن نفعل شيئا ... ،

تحت القطن أظافر قدميها ويديها ... تكبر ...
 حين أهدق في عينيها ...

صرت أحس بأن رموش العينين أظافر ...

تخدش وجهي ...

تنفيس بوجهي ... ابرا ...

[كمن يحدث نفسه]

النملة تسحب حبة تمح ، عودا من قش فوق
 الأرض

لكن هذي المرأة توشك ان تسحبني

المرأة تحبل من شفتيها

تحبل من نهديها

لو يدها لمست يد من تعشق ، تحبل

لكن هذي المرأة ، تحبل لو لمست قدميها الأرض

تحبل من قدميها .

الطبيب × [يتقدم من الممرض]

أنت قرأت ملف المرأة ...؟

الممرض ● عشرات المرات ...

الطبيب × هل تذكر ما حدث لها في حقل
 الزيتون ؟

حين اغتمبوها كانت طفله .

ثم رموها في البئر ...

غطوا فمها بالعشب وبالطين ورحلوا ...